

نفحات رمضانية ١١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أيها الاخوة والاخوات نواصل الحديث عن بعض المسائل المعاصرة - [00:00:01](#)

التي يحتاج اليها الصائم في باب المفطرات وقد مر معنا الحديث عن القطرات قطرة الانف والعين والاذن وبخاخ الربو وجهاز اه الرذاذ البخاري والابر المغذية وغير المغذية ونكمل ما تيسر من هذه - [00:00:18](#)

المسائل المعاصرة التي آآ تدخل في باب المفطرات. فمن هذه المسائل التحاميل التي تدخل في الشرح فهذه التحاميل عند المذاهب الاربعة ان الحقنة الشرجية تفطر الصائم ويقاس عليها التحاميل في زماننا هذا - [00:00:43](#)

فعند المذاهب الاربعة انها تفطر الصائم. لماذا بان هذه السوائل او التحاميل التي تذوب عندما تدخل في الشرح تدخل الى الامعاء الغليظة والامعاء الغليظة وان لم يكن بها هضم للطعام ولكن يقول اطباء - [00:01:15](#)

انه يحصل فيها امتصاص لشيء من الماء والسوائل والامعاء الغليظة لها صلة بالجهاز الهضمي ونحن عرفنا ان الجوف المعتبر هو الجهاز الهضمي اه المعدة وما يتبعها من الامعاء الدقيقة والغليظة - [00:01:38](#)

وبناء على هذا الامعاء اذا امتصت شيئا من السوائل وان كانت قليلة يحصل للانسان شيء من الفائدة بهذا الامتصاص وان لم يتقوى التقوى التام ويستغني الاستغناء التام عن الطعام والشراب لكن كما عرفنا يحصل له نوع انتعاش او نوع فائدة بسبب ما يدخل - [00:02:02](#)

من خلال الامعاء الغليظة. فلذلك الاحوط في هذه المسألة ان يجتنب الصائم التحاميل اذا لم تكن ضرورية في نهار رمضان يمكن يؤخرها الى ما بعد الفطر. وهكذا ايضا اه بالنسبة المناظير - [00:02:29](#)

فالمنظار الذي يستخدم له انواع كما هو معلوم فاذا كان المنظار يدخل الى الجهاز الهضمي الى المعدة منظار المعدة او المنظار الشرجي. ففي الغالب في هذه المناظير انه يصاحبها شيء من الدهون - [00:02:51](#)

آآ حتى تسهل آآ دخولها او غير ذلك من الفوائد. فاذا صاحب هذه المناظير شيء من السوائل والدهون فهذا يفطر الصائم. اذا كان هذا عن طريق المعدة او عن طريق الشرج. اما اذا لم يكن هناك سوائل يعني منظار جاف فقط يدخل في - [00:03:15](#)

المعدة او يدخل في اه الشرج ثم يخرج بدون ادخال او اضافة اي سوائل او دهون فهذا لا يفطر لانه جاف ولا يستفاد منه. ولذلك حتى قدماء الفقهاء من المالكية عندما ذكروا مسألة ما يدخل - [00:03:40](#)

عن طريق الشرج قالوا ان كان يذوب فيفطر. اما ان كان يابس فلا يفطر فكذلك هنا بالنسبة لهذه المناظير. اما المنظار الذي لا علاقة له بالجهاز الهضمي يعني مثلا منظار دخل في جوف الانسان من خلال بطنه آآ او شرايينه بدون - [00:04:00](#)

سوائل طبعا بالنسبة للبطن الامر اه ليس فيه تأثير. اه ما اقصد المعدة اقصد مجرد الجوف. لكن ان كان في اه الشرايين هذا كما عرفنا ان كان هناك سوائل ويعني املاح او مغذيات فهذا يفطر الصائم كما عرفنا. كذلك آآ من هذه - [00:04:28](#)

المسائل اه ما يدخل من يعني السوائل او غير ذلك من جهة آآ ذكر الرجل او فرج المرأة. فهذا ايضا لا علاقة له بالجهاز الهضمي. فهذا لا يفطر الصائم فاذا اه اضطر الصائم ان اه يحصل له مثلا ان يدخل شيء من ذكره مثلا حتى لو - [00:04:53](#)

احبه سوائل فهذا لا يفطر لانه لا علاقة له بالجهاز الهضمي ولا ينتفع الجسم به ولا يحقق شعبا ولا فائدة للجسم من حيث تغذي وكذلك بالنسبة اه مهبل المرأة فهذا ايضا اه لا يفطر المرأة - [00:05:23](#)

يعني ممكن اه تحتاج الى تحاميل او غسول او اه يعني ما يدخل من اه فحصى مثلا اه تضطر الى ذلك فهذا لا علاقة له بالفطر لان هذا لا اه يقاس على الغذاء على الطعام والشراب كما عرفنا لان فائدة - [00:05:43](#)

طعام الشراب اما بالتغذي او اه الشبع وحصول يعني شيء من الاستغناء عن الطعام والشراب. كذلك بالنسبة لغسيل الكلى اه غسيل الكلى عند اكثر اهل العلم انه يفطر لان الدم - [00:06:03](#)

يزود بالسكريات والاملاح اثناء عملية الغسيل وهذا يعني يعطي الانسان شيئا من القوة والانتعاش. وهذا بمنزلة الغذاء اذا كان مضطرا ان يفعل غسيل الكلى في النهار فهو معذور وان استطاع ان يقضي هذه الايام - [00:06:26](#)

كان باستطاعته ان يصوم فيقضيه بعد ذلك. اما ان لم آآ يكن مستطيعا آآ عليه ان يطعم عن كل يوم مسكينا كما سيأتي معنا في اهل الاعذار واما ان لم يكن مضطرا وكان بإمكانه ان يفعل هذا الغسيل بعد المغرب فهذا هو الواجب - [00:06:50](#)

كذلك بالنسبة تحليل الدم. تحليل الدم هذه المسألة ترجع الى مسألة الحجامة للصائم. مسألة الحجامة للصائم عند جماهير العلماء انها تكره للصائم ولا تفطره لانها قد تظعف الصائم. واذا ظعف الصائم ممكن ان يفطر. ولذلك سئل انس رضي الله عنه اكنتم تكرهون الحجامة - [00:07:13](#)

للصائم فقال لا الا من اجل الضعف وهكذا ينقل انس ما عليه اه كثير من الصحابة. وهذا هو مذهب اكثر الصحابة في الحجامة كما جاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وابي هريرة آآ ابن عباس وجمع من الصحابة ان الحجامة لا تفطر وان كان بعض الصحابة - [00:07:39](#)

يرون انها تفطر. لكن اه النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم وكأن هذا الحديث يعني هو المتأخر من امره لانه قال في الحديث الاخر افطر الحاجم والمحجوم افطر الحاجم - [00:08:05](#)

والمحجوم. الحاجم لانه في الماضي كانوا يمصون الدم فيدخل في فمه الدم فيفطر والمحجوم لانه كما عرفنا قد يؤدي الى ضعفه يعني فطره لكن ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احتجم وهو صائم وهذا مذهب اكثر الصحابة رضي الله عنهم. وثبت عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:25](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم الوصال او نهى النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن او نعم لم يحرم الوصال والحجامة آآ ابقاء على اصحابه. يعني كل هذا لاجل الخوف آآ من الضعف - [00:08:50](#)

اذا واصل الانسان الصيام او الحجامة فعلها في نهار رمضان ممكن ان يضعف فيفطر. فذكر آآ هذا الصحابي انه اه ذكر العلة من هذا والله اعلم. كذلك فبناء على هذا اذا قلنا وهذا مذهب جماهير العلماء والله اعلم ان - [00:09:10](#)

مجاملات تفطر فكذلك تحليل الدم لا يفطر الصائم. طبعا اذا كان بكميات قليلة جدا فهذا آآ الجميع يتفق انه لا يفطر اما اذا كان بالكميات المعهودة يعني يؤخذ منه منه مليمترات كثيرة فهذا يرجع الى الحجامة - [00:09:30](#)

كما قلنا للحجامة لو تفطر فتحليل الدم لا يفطر. على الاقرب من اقوال العلماء كذلك تزويد الجسم بالدم. انسان حصل له حادث او فقر دم ارادوا ان يعطوه دما فهذا عند اكثر المعاصرين انه يفطر لان الجسم يتغذى بهذا او يقوى بهذا وان لم يكن غذاء - [00:09:50](#)

لكن يتقوى بهذا. والله اعلم. كذلك بالنسبة السواك في نهار رمضان فالاصل في السواك انه مستحب. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. وقال اه صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. ولم يستثني حال الصائم - [00:10:18](#)

وثبت ايضا السواك عن اه بعض الصحابة في نهار رمضان كما ثبت عن ابن عمر انه لم يكن يرى آآ للصائم بالسواك بأسا آآ وكذلك جاء عن عمر رضي الله عنه انه كان يكثر من السواك في نهار رمضان. ولكن بسواك يعني لا يعني آآ - [00:10:43](#)

اه تتساقط منه اعواده اه اه ينبغي على الصائم اذا استاك ان يحترز من ان اسواق اعواد السواك ولو كانت يسيرة جدا لانه كما عرفنا لا يفرق في الفطر بين اليسير الكبير. تقول هذي مجرد اه يعني شعرة سواك مثلا عود - [00:11:08](#)

سواك يعني يسير جدا فتبلعه متهاونا فهذا يفطر الصائم لا يجوز له ذلك. يستاك ويحتاط اذا استاك يعني ينتبه حتى لا يبلغ هذا فهذا

هو الاصل في السواك انه لا يفطر - 00:11:33

اه اما ان يستعمل السواك الذي فيه نكهات بعض السواك يضاف فيه بعض النكهات نكهة ليمون نكهة نعناع نكهة كذا فهذا لا لان هذا فيه مادة زائدة على السواك. فيبتلعها الصائم وهذا يفطر الصائم. كذلك المعجون آآ بالنسبة لاستعمال - 00:11:55

معجون الاصل انه لا يفطر اذا لم ينزل الى الحلق. يعني اذا لم يتجاوز الحلق والبلعوم فالاصل انه لا يفطر. لكن اولى للصائم ان يستخدم المعجون قبل اذان الفجر ولا يستخدمه في نهار رمضان. لان المعجون له قوة في النفاذ - 00:12:15
مممكن يعني اذا بالغ في اه غسل اسنانه بالمعجون ربما يعني يصل الى حلقه ويبلعه وهو لا يشعر فالاولى ان يجتنبه اه هذا هو الاحوط.
لكن لو اه احتاج قال اه يعني - 00:12:37

انا في فمي رائحة كريهة وما استطيع الا ان استاك الا ان اغسل اسناني بالمعجون يضع كمية قليلة فجدا ولا يبالغ في آآ استعمال المعجون لا يغسل اسنانه الخلفية مثلا وانما يقتصر على الاسنان الامامية - 00:12:57
ويتمضمض ويخرج هذه المادة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما مضمضة لها حكم الاستنشاق في هذا. لان المبالغة في المضمضة والاستنشاق يؤدي الى نزول الماء الى الحلق. وبالتالي يفطر الصائم -

00:13:17

فكذلك المعجون لا يبالغ فيه اذا استعمله او احتاج اليه ان كان صائما. آآ كذلك آآ ايضا الغرغرة وآآ المضمضة ببعض الادوية الاصل ان يبتعد الصائم عن الغرغرة لان الغرغرة - 00:13:37
يعني ما بقي بين دخول السائل الذي يغرغر به آآ وبين الحلقوم او او بين الحلق والبلعوم الا شعرة الا قدر يسير. فلا يأمن الصائم وان كان الاصل يقولون اذا احترز ولم - 00:14:07

ابلع فصيامه صحيح لكن لا شك ان الاولى ان يجتنب مثل هذا لان هذا في مبالغة واضحة في المضمضة آآ فهذه يعني اهم المفطرات او المسائل المعاصرة التي يسأل عنها - 00:14:27

كثير من الناس في شهر رمضان ثم بالنسبة الاكل والشرب آآ اه او المفطرات عموما اه اذا افطر الصائم ناسيا فعند جماهير العلماء ان صيامه صحيح ولا قضاء عليه ولا كفارة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي وهو صائم فاكل او شرب - 00:14:47
فلينهم صومه. فانما اطعمه الله وسقاه. فلما قال فليتم صومه وهذا يدل على ان صيامه صحيح بل طمأنه النبي صلى الله عليه وسلم قال فانما اطعمه الله وسقاه. وآآ روي في بعض الروايات - 00:15:17

لا قضاء عليه ولا كفارة. وان كان هذه الرواية فيها نظر لكن هذا ثبت عن بعض الصحابة كابي هريرة وجمع من انهم كانوا يفتنون بانه لا قضاء على من افطر وهو ناس - 00:15:37

فهذا من رحمة الله تعالى الصائم. واما من افطر عمدا في نهار رمضان هذا قد اتى كبيرة من كبائر الذنوب. وجاء الوعيد الشديد في هذا. كما رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:54

سلم اقواما معلقين بعراقيبيهم. معلقين بعراقيبيهم يعني من ارجلهم مشققة اشداقهم يعني الافواه مشققة تسيل اشداقهم دما. فقال ما هؤلاء؟ فقال له جبريل هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم. فالذي يفطر في نهار رمضان هذا قد تهاون بركن من اركان الاسلام.

هذا امر خطير - 00:16:14

خطير جدا فينبغي عليه ان يتوب الى الله. طبعاً اذا افطر ثم ندم في نهار اليوم يجب فعليه ان يممسك حتى لو كان صيامه باطلا يممسك احتراماً لحرمة الشهر. فيجب عليه ان يممسك وان يتوب الى الله ثم يجب عليه ان يقضي هذا اليوم - 00:16:47

يجب عليه ان يقضي هذا اليوم. واما من افطر بالجماع في نهار رمضان فهذا عليه قضاء هذا اليوم مع الكفارة المغلظة. كما ثبت في الصحيحين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هل - 00:17:14

يا رسول الله هلكت يا رسول الله تأمل الصحابة رضي الله عنهم حتى ان وقعوا في خلاف امر النبي صلى الله عليه وسلم قلوبهم حية.

سرعان ما يرجعون. ويعلم انه بوقوعه في المعصية انه قد هلك - 00:17:34

هذا يدل على كمال توبته. هلكت يا رسول الله قال ماذا؟ قال وقعت على امرأتي وانا صائم قال فهل تجد رقبة تعتقها؟ قال لا قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع - [00:17:53](#)

وهو امك برجل كبير او مريض ما يستطيع ان يصوم شهرين متتابعين. قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا قال لا فقير. فجلس فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صدقات لعامة المسلمين - [00:18:14](#)

قال قال خذ هذا فتصدق به ان يكون كفارة فقال على افقر مني يا رسول الله؟ قالوا والله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا فقرائنا روح اعط هذا الفقراء - [00:18:37](#)

انا اولى بهذا الطعام قال النبي صلى الله عليه وسلم فخذ فاطموا اهلك فرجع وهو يعني قد آاز فاز بهذا الطعام جاء وهو يقول هلكت يا رسول الله ورجع وهو يعني مطمئن فضحك النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً - [00:19:02](#)

عامة العلماء يقولون الذي يعجز عن الاطعام لا يسقط عنه يكون في ذمته كهذا الرجل. وان قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب اطعمه اهلك. لكن يبقى في ذمته الى ان يتيسر حاله. هذا هو الاصل في الكفارات - [00:19:25](#)

هذا الاخوة امر لا ينبغي ان يتساهل فيه آآ الشباب يعني اعرف واحد مسكين تزوج قبل رمضان بايام واذا به يتصل يقول يا شيخ انا جمعت اهلي في يومين من رمضان - [00:19:44](#)

خربت يومين بسبب الجماع قلت الان ماذا فعلت هداك الله الان ما يوجد رقبة تعتقها. عليك صيام شهرين عن اليوم الاول وشهرين عن اليوم الثاني. يعني عليك صيام اربعة اشهر - [00:20:02](#)

قال شيخ ما في مخرج قلت له ما الله ما في مخرج. انت شاب تستطيع ان تصوم بعد رمضان يعني ابدأ الصيام شهرين متتابعين ممكن يستريح ثم يصوم شهرين متتابعين - [00:20:20](#)

فلا يجوز الشاب ان يستهين بمثل هذا فلماذا؟ لان الجماع هو شهوة اه جسمانية شديدة تناقض مقصود الصيام. الصيام حقيقته ان تتجرد من الشهوات بل من المباحات. فكيف يقع الصائم - [00:20:34](#)

في اغلظ الشهوات واشدها واحبها للنفوس وهو الجماع من الناحية البدنية ولذلك غلظت فيه الكفارة. فلا ينبغي للانسان يتهاون في هذا ثم يبحث عن رخصة ويقول لا انا ما استطيع ان اصوم وهذا طويل لا - [00:20:59](#)

ما دمت تستطيع ان تصوم رمضان فاذا انت قادر فيجب عليك ان تصوم شهرين متتابعين. كل يوم بشهرين متتابعين. نعم لو كرر في اليوم الواحد اكثر من مرة ما تتضاعف الكفارة لان آآ - [00:21:18](#)

يعني افطر مرة واحدة العبرة بعدد الايام. فاذا اه هذه يعني اهم المفطرات في شهر رمضان والكفارة فيها ثم تأتي معنا بعض الاحكام المتعلقة اه والصائمين اذا افطروا واذا لم يستطع ان يقضي ماذا عليه ومن عليه القضاء ومن عليه الاطعام - [00:21:32](#)

فهذا يأتي معنا ان شاء الله في المجلس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يفقهنا في الدين وان يلهمنا الصواب والسداد. نسأل الله تعالى ان يبلغنا شهر رمضان. وان يعيننا فيه على احسان الصيام والقيام وتلاوة القرآن واجعل -

[00:21:57](#)

ما فيه من المرحومين الفائزين ومن عتقائه من النار. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم الاموات والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:22:17](#)